رسالتنا.. تقريب الفكر وتوحيد العمل

ح ـ تعزيز المباحث بالاقتراحات القيّمة على هذا الصعيد، وتوجيه سبل تطبيقها. لقد كان المرحوم الأمين فقيهاً واعياً لواقع المسلمين، مدركاً لأضرار التشتت الذي أصاب الأُمة ومازالت اضراره وآثاره السيئة يعاني منها الملايين من مسلمي هذا الزمان، فلذلك دعا إلى التحصّن بثقافة متينة مطبوعة بطابع وحدوي، لا تشوبها أية خرافات، ولا ما يثير حفيظة طوائف المسلمين، تستند على دعائم علمية قوية، تستشفّ شرعيتها من جملة قواسم مشتركة بين جميع المسلمين ولا غرو في ذلك، فقد انجب الإسلام فحولاً كانوا بمثابة منارات تنير درب التقريب الوعر، وأعمدة تقام عليها خيمة الوحدة الإسلامية، انطلقوا ببُعد نظرهم ورجحان عقولهم باتّجاه التصدّي لتحقيق الواقع الوحدوي الذي تنشده أجيال المسلمين. كتب المرحوم الأمين: (إن المسلمين ـ مع وجود قدر من الخطأ والاشتباه في اعتقادهم ـ لا يخطئون في الأُصول). وأخيراً فإننا نرفع يد الضراعة للباري جلّ وعلا كي يتغمد الفقيد العلاّمة السيد محسن الأمين برحمته وينزل عليه شآبيب لطفه.. كما نسأله تعالى أن يمطر روح نجله الراحل قريباً السيد حسن الأمين بالرحمة والمغفرة؛ فقد سار على منهج أبيه وأحيا سيرته وقدم للمكتبة الإسلامية فكراً نيراً بكل مثابرة قد يقل نظيرها.